

العين

(يَكْتُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّ هُ . . . دَوَى شَدَجَتَهُ جِنَّ دَهْرٍ وَخَابِلُهُ) .
ويُرَوَى دَوٍ مَكْسُورٌ مُنَوِّسٌ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَلَمْ يَقُلْ دَوِيًّا وَعَلَيْهِ لَغْتُهُمْ هَكَذَا
فِي جَمِيعِ الإِعْرَابِ مِثْلَ قَوْلِكَ رَأَيْتَ قَاضٍ وَهَذَا قَاضٍ قَالَ رُؤْيَةُ : .
(ذَلِكَ وَالِ لَسْتَ رَاءٍ وَالِيَا . . . كَهَؤُلَاءِ وَإِنْ يَوْمًا سَاعِيَا) .
وَالْفِعْلُ دَوِيَّ يَدْوِي دَوَى وَهُوَ الدَّاءُ البَاطِنُ وَكُلُّ بِنَاءٍ عَلَى دَوَى وَنَدَى مَكْسُورٌ
وَيَكُونُ الْفِعْلُ مِنْهُ مَكْسُورًا فَإِنَّ النِّعْتَ مِنْهُ مَخْفُوفٌ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى غَيْرِهِ .
وَالدَّوَاءُ مَمْدُودٌ : الشِّفَاءُ وَدَاوَى يَتُّهُ مُدَاوَاةٌ وَلَوْ قُلْتَ : دَوَاءٌ جَازٌ فِي الْقِيَاسِ وَيُقَالُ
دَوَوِيَّ فُلَانٌ يُدَاوِي فَتُظْهِرُ الْوَاوِيَّ وَلَا تُدْغِمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْآخَرَى لِأَنَّ الْأُولَى هِيَ مَدَّةُ
الْأَلْفِ الَّتِي فِي دَاوَى فَكَرِهَ إِدْغَامَ الْمَدَّةِ فِي الْوَاوِ فَيَلْتَبِسُ فَوَعِلَ بَ فُوعِلَ .
وَأَمَّا الدَّاءُ مَهْمُوزٌ فَاسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ حَتَّى يُقَالَ : دَاءُ الشُّجِّ
أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ وَالْحُمَقُ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ : كَلِّ دَاءٍ لَهَا دَاءٌ أَرَادَتْ كُلَّ عَيْبٍ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ وَهُوَ مِنْ تَأْلِيفِ
دَالٍ وَوَاوٍ وَهَمْزَةٍ وَرَجُلٌ دَاءٌ وَامْرَأَةٌ دَاءَةٌ وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى : رَجُلٌ دَيْئٌ وَامْرَأَةٌ دَيْئَةٌ عَلَى
فَيْعِلٍ وَفَيْعِلَةٍ